فوايد وليقل العبد المومن اذا نظر اليهم واعتبر بما جرى
من سوء القضا عليهم الحمد لله الذى عافانا مما ابتلاهم
به وفضلنى عليهم تفضيلا فقد روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من راى مبتلا فقال الحمد لله
عافانى مما ابتلى به هذا وفضلنى عليه وعلى كثير ممن
خلق تفضيلا عافاه الله تعالى من ذلك البلا كاينا
ما كان فعلى المعلم الناصح لنفسه السالم فى عقله
وحدسه العامل على تصحيح اعماله وهمه المشفق
على دينه الذى هو منوط بلحمه ودمه ان يتامل
هذه المفاسد ويقيس بها ما توهمه من المصالح الناشيه
عن تعلمه بزعمه ويدقق النظر فى ذلك كما يدققه
فى اكثر المسايل التى لا يحتاج اليها ولا يقدم على التعليم فى هذه
الازمنه ذوات العلل المزمنه حتى يقطع بوجوب ذلك
عليه من غير تردد ولا تجويز وقوع خطر فى قطعه فلا سبيل
له الى هذا ولا يسعه خلاف ذلك اذا كان منصفا
قال بعضهم رايت سفين الثورى رضى الله عنه
حزينا فسالته عن ذلك فقال وهو يرثم ما صرنا

المتجرا

المتجرا لابناء الدنيا قلت وكيف ذلك فقال يلزمنا
احدهم حتى اذا عرفنا وحمل عنا جعل حاجبا
او عاملا او قهرمانا او حاجبا فيقول حدثنا
سفين الثورى وعليه ايضا ان يحرص مخالفه نفسه
فيما تدعوه اليه من التعلم لان كل ما تستحليه
النفس ويوافق غرضها مصحوب بالافات والعلل
التى تقدم فى الاخلاص واخلاص الاعمال شرط
فى وجود صحه القبول وعند ذلك يذهب
عمله باطلا ولا ينال بسعيه طايلا وقد تقدم
من كلام على رضى الله عنه كونوا لقبول العمل
اشد اهتماما منكم للعمل عند قوله ما قل
عمل برز من قلب زاهد وتقدم ايضا الكلام
على اتهام النفس فى دعايها الى ما ظاهره خير عند
قوله اذا النفس امران وليتعلم الحزم فى ذلك من
بشر بن الحارث رضى الله عنه كان يقول
انا اشتهى ان احدث ولو ذهبت عنى شهوة الحديث
لحدثت وكان سبب تركه طلب الحديث انه سمع